

شرح فتح المجيد | 94 | باب ما جاء في قول : ما شاء الله وشئت، وبابين بعده | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:00

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. باب ما جاء في قول ما شاء الله وشئت - 00:00:20

عن قتيبة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون وما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا ارادوا ان يحلوا ورب الكعبة. وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي - 00:00:41 صححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله فقال اجعلتنى لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة - 00:01:11

لامها قال رأيت يعني رؤية منامية رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود. فقلت انكم لانتم القوم. لولا انكم يقولون عزير ابن الله. قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - 00:01:31

سم مرت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم. لولا انكم تقولون المسيح وابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرته. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل بها احد؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فان الطفيلي رأى - 00:02:19

رؤيا اخبر بها من اخبر منكم. وانكم قلتم كلمة كان يعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله وحدهم فيه مسائل - 00:02:39

فيه مسائل. آ مع الشرح اولا باب قول ما شاء الله وشئت ده ما زلنا في اه سلسلة الابواب التي تتكلم عن مكممات التوحيد. وتتكلم عن الشرك اللغطي والمخالفات اللفظية التي تمس جلال التوحيد. وزي ما بنقول يا جماعة دي احاديث تكلم فيها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:58

فطالما النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في هذه الامور ونبه لها واهتم لها. ازا ينبغي ان نستفيد من ذلك ان هذه الامور لها اهمية وخطر. ثانيا ينبغي لنا ان نأخذ معنا ان التوحيد شيء في غاية الالهمة - 00:03:26

ان صيانته تبدأ من صيانة مكمماته وسد الذرائع في كل ما يفضي اليه حتى لو الفاظ لا يراد معناها طيب دخول الشارع قول عن قتيبة هي بنت صيفي الانصارية صحابية مهاجرة. ذكرت هذا الحديث - 00:03:46

ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلوا ورب الكعبة وان يقولوا - 00:04:10

وما شاء الله ثم شئت. فيه قبول الحق من جاء به كائنا من كان يعني مين اللي ينصح دلوقتي او بيأمر وينهى؟ يهودي. ظاهر الكلام انه على جهة الذاهن يعني اتى للنبي صلى الله عليه وسلم متنقصا - 00:04:24

وظاهر الكلام انه يريد ان يتخد بذلك وسيلة للطعن في المسلمين والا فهو انه ما زال يهوديا ولم يخرج عن يهودي لم يسلم. صح كده 00:04:42
ومتبس بشرك اكبر من هزا الشرك اللفزي. ومع كل ذلك قبل منه النبي صلى الله عليه وسلم هزا حق. ولم يرده عليه - عشان كده بيقول ايه؟ الكبر بطل الحق لا ترد الحق. من جاء به الى مكان دي مسألة ايضا في مسألة التعامل مع الكافرين. انه يقبل قول الكافر بل يطاع اذا امر بطاعة الله. والنهاي انما هو ولا - 00:05:07

اسبا او كافورا اي فيما كان في اثم او كفر قوله وفيه بيان النهي عن الحلف بالکعبه مع انها بيت الله التي حجها وقصدها بالحج وال عمرة فريضة. وهذا يبين ان النهي عن الشرك بالله عام لا يصلح - 00:05:24
منه شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا ولا للكعبه التي هي بيت الله في ارضه. وانت ترى ما وقع من الناس اليوم من الحلف بالکعبه وسؤالها ما لا يقدر عليه الا الله. ومن المعلوم ان الكعبه لا تضر ولا تنفع - 00:05:45

وانما شرع الله لعباده الطواف بها. والعبادة عندها وجعلها لامة قبلة خطابها مشروع والhalb بها ودعاؤها من نوع. كلام جميل جدا. 00:06:05
يبقى الاولىء حبهم مشروع. وصرف لهم من نوع. يعني بلاش نخلية كلها مسألة واحدة. هي المسألة لها اوجه -
الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام قربة ولكن اذا احتفت في بعض العبادات زي الاذان وغيرها تبقى بدعة. تمنع. وهكذا عشان كده
لما الرجل قال الامام مالك اترى ان الله يعذبني لاني اصلی على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:30

قال لا ولكن يعذبك للمخالفة. انك بتصلی على النبي صلى الله عليه وسلم في مكان وفي وقت لم يشرع لك فيه ذلك. ومش بعزمك على الصلاة على النبي. بعزمك على المخالفة - 00:06:49

ما تنزلش في دماغك قوله انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت والعبد ان كانت له مشيئة فمشيئته تابعة لمشيئة الله. ودي نقطة مهمة جدا ان فيها شرح لمسألة القدر. ان مشيئة العبد تابعة لمشيئة - 00:06:59

الرب سبحانه وتعالى. خلي بالك معنى ان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الرب لا يساوي ان مشيئة العبد معروفة لو قلنا ان مشيئة الارض معروفة هندخل في كلام الجابرين. ولو قلنا انها ليست تابعة لمشيئة الرب هندخل في الجانب القدري. والقرآن - 00:07:18
لنا الامر الذي هو الذي هو وسط بين هاتين الفرقتين الضالتين. وما تساوون الا ان يشاء الله رب العالمين وله ايضا وفيه بيان ان الحلف بالکعبه شرك فان النبي صلى الله عليه وسلم اقر اليهودي على قوله انكم تشركون. صح - 00:07:38

وفيه ايضا ان الشرك منه اكبر واصغر وانه يقع في الاقوال والافعال وفيه ايضا اشكال في هزا الحديث. لما زل ينهاهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغه اليهودي يقول ابن عثيمين رحمة الله وهذا الاشكال يدفع اذا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن وصل اليه هذا الامر - 00:08:00

ولم يره والا فورد في احاديث اخرى انه لما سمع الرجل يقول ما شاء الله وشئت نهاد عن ذلك. فبكمه الحل للاشكال طيب اشكال اخر
لماذا لم يعلمه الله عز وجل وانتظر حتى يعلمه هذا اليهودي. فيها بعض - 00:08:27

حكم مستنبطة وهي محل اجتهاد. لعل يكون ذلك فتنة لليهود الذين استطاع احدهم ان يخرج ان يستخرج وينكر الشرك الاصغر
اللفظي الذي لا يرد معناه ويتعامى عن الشرك الاصغر الذي هم ساقطون فيه - 00:08:48

ولعل ان يكون هزا الامر ا فيه اختبار وابتلاء ايضا للمؤمنين. فيه ايضا بيان تعليم النبي عليه الصلاة والسلام لامة قبول حق من الكافر وفيه فائدة ان هزا الشرك الاصغر هو من جنس المعاصي - 00:09:04

قد يتأخر بيانها مسل شرب الخمر. وهكذا قوله وله ايضا يعني النسائي عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ يعني اجعلتني لله ندا في اللفظ؟ خلي بالك اصل لو هو يقصد حقيقة القول ده يبقى كفر يا اخوانا -
00:09:23

ولا مش كلام؟ يبقى الكلام ده كله على لفظ لا يراد معناه. قوله هذا يقرر ما تقدم من ان هذا الشرك لوجود التسوية في العطف بالواو.
وقولي اجعلتني لله ندا فيه بيان من سوى العبد بالله ولو في الشرك الاصغر - 00:09:49
فقد جعله ندا لله شاء ام ابى خلافا لما يقوله الجاهلون مما يختص بالله تعالى من عباده. يعني يقول لك ازا كان اللي هيقول باللفظ

استدلال رائع استدلال عميق ورائع - 00:10:09

اذا كان اللي هيقول باللفز ما شاء الله وشئت وسوى بين الله عز وجل وتعبدى في اللفظ دون المعنى. سماه النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتنى لله ندا؟ فما بالك بمن - 00:10:22

صرف العبادة لغير الله للمخلوق مشبها له بذلك ايه؟ بصرف العبادة للخالق يقول لك لا لا لا انا ما اقصدش الشرك ولا يخطر ولا افعله؟ قل اللي تقوله بقى انما حقت فعلك ايه - 00:10:36

الذى جعلت ندا لله. خلاص كده قوله والابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها ذكر الحديث رأى فيه رؤيا فيما يرى النائم ان هو مر على نفرة من اليهود فقال انتم انتم القوم يعني انتم ناس كويسيين لولا انكم تشركوا - 00:10:51

وتقول عزير ابن الله قالوا له انت من قوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد وكذلك وقع مع النصارى فلما اصبح اخبر بها بعض الصحابة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالرؤيا. قال هل اخبرت بها احداه؟ قلت نعم. فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد - 00:11:10

فان طفيل رأى رؤية اخبر بها من اخبر منكم انتم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا وما شاء الله وحده - 00:11:34

هذه الرؤية رؤية حق والرؤيا سلاسة انواع كما ورد في حديث ابي هريرة عند الترمذى تهاوبله من الشيطان فهو بيعيش مزعجة الشيطان يخوف بها الانسان يتلاعب به وما يهم به المرء في يقظته فيجده في منامه اللي هي بيسموه العقل الباطن او الانسان المنشغل بشيء. فيأتيه في النوم - 00:11:46

والنوع السادس جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة او الرؤية الصادقة او الوحي الصادق فهذه رؤية حق لكن في نقطة مهمة في مسألة الرؤية. الرؤية لا يؤخذ منها احكام. الا باقرار المعصوم صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

فبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لو رأى انسان ان مسألة خلافية والحكم فيها الراجح كذا لا يعبد بهذا الكلام ولو رأى ان الدليل الفلاني او رأى ان الحديث الفلاني ضعيف او الراوي الفلاني متهم كل ده ولا له اي لازم. يبقى قاعدة عند اهل السنة ان الرؤية - 00:12:30

تسألها ايه؟ احكام بعد المعصوم صلى الله عليه وسلم. النقطة الثانية انه لا سبيل للتمييز بين الرؤى وبعضاها في كسير من الاحيان انا اقول في كسير من الاحيان في بعض الاحيان بيبقى في سبيل للتمييز اللي بيعرف للكابوس او اللي هو الفرق بين الحلم او - 00:12:50

او الرؤية. لكن انه مسال يوضح اللي انا عايز اقوله. صل على النبي. لو ضربنا مسال للرؤية اللي بيحصل فيها الاشتباه ده. طالب مسالا امتحن ومقبل على النتيجة. لسة النتيجة ما زهرتش - 00:13:10

ربنا يوفق بقى كل الطلبة دي وهو نايم رأى رؤيا في المنام ان هو آآ سقط لم ينجح وارد ان يكون تهويل من الشيطان ولا آآ كابوس مزعج الشيطان يخوفه. ووارد ان هي تكون حديث نفس هو مشغول بالامتحان فعلا مشغول بالاليه؟ بالنتيجة - 00:13:25

وارد ان هي تكون رؤية حق ودي هيحصل فعلا. الشاهد من الكلام ان ان بعض الناس الان وللاسف منمن ينتسبون الى الدعوة والى الوعظ والمنهج السلفي يعظم جدا جدا من شأن الرؤية. خرج بها عن حدتها - 00:13:45

فصار يرى رؤى ثم يأخذ قرارات بناء عليها ترافق بها دماء الاف المسلمين او بنات المسلمين ليه؟ اصل انا رأيت رؤيا. قرأت رؤية ان كذا هيحصل. كذا ده وهم. طب الوهم ده تمنه ايه؟ تمنه الناس تقتل - 00:14:03

واحد بالك ده وهم من يبيع الوهم للناس؟ يؤذن طب ينظر ليه؟ ده هو نيته كويسة. لا ما هو النية الصالحة وحدها لا تنفع. انت عندك حاجتين. في قبول العمل وفي النجاة. اخلصوا ايه - 00:14:24

تابعها. هل النبي صلى الله عليه وسلم شرع لنا انه يرى رؤية يأخذ منها احكام بالطريقة ديت؟ ده سيدنا ابو بكر لما ذكرت رؤيا امامه فقال يا رسول الله اولوها؟ قال اجل؟ فاولها فقال واصبت بعضا واطحأت؟ بعضا سبحانه الله العظيم - 00:14:42

قال لابو بكر انت قال له اصبت بعضا وايه؟ اخطأت بعضا لولا ان المقام درس علم احنا كنا بقى استرسلنا في ايه؟ وهقول لكم بعض الامسلة المزعجة جدا في الرؤية ديت واللي افضت في النهاية الى اراقة دماء الناس. اشهرها ما حدس في سنة الف وربعية هجرية. في - 00:15:02

المكي من فتنة آآ محمد بن عبدالله القحطاني اللي هو جهيمان العتيبي نشوف الفتنة بتاعة المجموعة دي. هل تعلم ان الرؤية دي يعني تواتر عليها الناس؟ حتى ان بعض الاخوة الفضلاء حدثني ان هو كان في في السعودية في الوقت - 00:15:30

قال وانا نفسي رأيت الرؤية سبحان الله محمد بن عبدالله كان يحفظ القرآن المسلم. كنت طالب علم ونزل يشرب وهو جاي بقى في الطريق وجلت له ابويها بقى ان انت تبقي المهد نزل يشرب في الطريق واحدة سرت عجوزة قالت له انت محمد ابن عبدالله -

00:15:47

وانت المهدى وانا فبعد كده جنية ايه المشكلة يعني؟ شيطان جاي بصفته واحدة سرت عجوزة ايه اللي يحصل في الدنيا يعني لك انك تتخيلي بقى الامر ده واتمنى الاخوة ترجع الكتاب القيم للشيخ محمد اسماعيل - 00:16:08

اصول بلا اصول ولو حد من الاخوة من طلبة العلم عنده وقت يبقى جزاه الله خيرا لو قسم الكتاب ده لمقاطع وبدأ ينشرها في الواقع الالكترونيه توضيحا للناس - 00:16:25

لهذا الخل الواقع للأسف من بعض المتصرفين للدعوة والوعظ طيب بيكولوا هزه الرؤية حق اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بمقتضها فنهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد - 00:16:40

طبعا المسألة الاول ليه سأله؟ انت قلت لحد ولا لا؟ اي في مسألة الحكمة في البيان والحكمة في الدعوة والبلاغ ليس كل مسألة نشغل بها كل الناس وانما يكون البيان والبلاغ بحسب الحاجة - 00:16:56

اهي اللي انت قلت الموضوع ده لحد اتكلمت فيه مع حد؟ اه انا اتكلمت مع ناس كتير. طب خلاص يبقى لازم نوضح لكل الناس ولا يكفي البلاغ الفردي في النقطة دي - 00:17:12

طيب في هذا الحديث وما قبله امرهم ان يتولوا ان يقولوا ما شاء الله وحده. ولا ريب ان هذا اكمل في الاخلاص وابعد عن الشرك. يبقى ده فيه استحباب ان يقول - 00:17:22

انسان ما شاء الله وحده. وجوائز ان يقول ما شاء الله ثم شئت. خلاص كده؟ ليه بقى؟ لان فيه التصريح منافي للتنديد من كل وجه. فالبصير يختار لنفسه اعلى مراتب الكمال في مقام التوحيد والاخلاص - 00:17:33

قوله كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. ورد في بعض الطرق انه كان يمنعني الحياة منهم وهذا امر فيه اشكال يحتاج الى بيان هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحيي من البلاغ؟ بالاجماع قطعا لا. ازا الحياة هنا من مين - 00:17:49

كان له الحياة منهم؟ طيب منهم هل يستحيي ان يبلغهم حكم الله عز وجل؟ لا انما تأويل هزا الحديث والله اعلم انه لم يكن او حي عليه صلى الله عليه وسلم فيها شيء. وكان في نفس - 00:18:11

يرى هذا الامر ويستنكره. ولكنه لم يكن ليبادر بان ينهى عن امر عام اوامر ينهى فيه على العامة على الملا قبل ان يوحى اليه فيه شيء. وكان هزه الرؤية اقرها المعمصون صلى الله عليه وسلم. فصارت سنة صارت حكما - 00:18:31

خلاص كده وفيها بلاغ او اشارة او بيان الى انه لا يجوز ان يقول ما شاء الله وشئت. ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم لكن ليه ايه اللي بيدفعنا لتأويل الحياة بالطريقة ديت؟ لان عندنا ان الحياة في تبليغ الحق عجز - 00:18:56

ومزموم شرعا. والنبي صلى الله عليه وسلم هو المعمصون فلا يقع في مثل هذا. فوجب التأويل واضح في الحلة دي ولا ايه ما هي دي النقطة تشركون آآ في تشركون مع الله؟ ما شاء الله وشاء محمد - 00:19:17

هم عارفين ما هو ده ما هو ده معنى لفظي وشرعي اتنين معنى لغوي شرعي. الشرك معناه التسوية هو انت عايز تقول طب ما اليهودي ما بيبصش بنفسه ليه؟ ما هو متلبس باسوا من ذلك صح؟ ما هو ده اللي احنا بنقوله بقى الفائدة ان مع انه متلبس باسوا من ذلك والنبي - 00:19:38

وسلم لم يقل له آآآ خطأً إنما قبل منه ذو حق وفي معنى قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النجوم في مسائل معرفة اليهود بالشرك الأصغر - [00:19:59](#)

لقول انكم ايه؟ تشركون فهم الانسان اذا كان له هو. يعني ايه المسائل اللي بناخدها من دي؟ ايه الدليل عليها ايوة قل هو دي ايه انكم ايه طيب وهم ايوه - [00:20:13](#)

كما يقول ابن عثيمين اذا كان له هو فهم شيئاً وان كان هو يرتكب مثله او اشد منه فاليهود انكروا على المسلمين قولهما ما شاء الله وشئت وهم يقولون اعظم من هذا. يقول الله عز وجل ابن الله ويرزقنا الله تعالى بلعة. النقائص والعيوب - [00:20:33](#)

وللأسف وقع في هذه الامة مسل هذا شف والله الاية والله العظيم ربنا بيعت لنا الاحاديس ديت عشان خاطر ناس تطلب العلم كده وتقراً على مهل تفهم المسائل وتفهم النفوس وتفهم اوجهه - [00:20:49](#)

وتفهم اوجه الخل في الاستدلال والاستنباط مشي المسألة السالسة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حدوث الحادث العممي. ان لم تكن - [00:21:02](#)

في معادي آخذا بيدي فضلاً والا فقل يا زلة القدم. فان من جهدك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم يا نهار ابيض! ده بيكلم النبي عليه الصلاة والسلام يعني فما بقي لرب العالمين - [00:21:25](#)

فازا كان اللي بيقول له ما شاء الله هو شئت او ما شاء الله وشاء محمد بيقول له ده انت جعلتني لله ندا. طب اللي بيقول بقى الابيات دي بيقول له ايه؟ انها غاية في - [00:21:45](#)

والغلو والعياذ بالله. غاية الكفر والغلو فانه لم يبقي شيئاً لرب العالمين المسألة الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر. قوله صلى الله عليه وسلم يمنعني كذا وكذا وايضاً الظاهر انها ليست من لم يكن تكن من المحرم الذي اوحى اليه بالنهي عنه - [00:21:55](#)

والا فلو كانت من المحرم لوجب عليه الباء. انما وقع في نفسه انكار لهذا الامر ولم يوحى لا اليه فيه شيء. صلى الله عليه وسلم فما كان ليبادر بهذا الامر - [00:22:18](#)

السؤال الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي ودي عكس الاختصاص الاحلام اللي هي الاحلام المشوشه الغير منتزة التي لا تشتمل على معنى. غالباً الرؤية تكون يضرب فيها الايه الامساك - [00:22:31](#)

ان الرؤيا الصالحة قد تكون سبباً لشرع بعض الاحكام على السنة من يصح له التشريع مش لاي حد صح ولا لأن؟ فكما انه لا يجوز لاحد الان ان يسن تشريعاً ينسخ شرعاً او يثبت شرعاً او يعدل شرعاً. فكذلك لا يصح لاحد الان ان يثبت ذلك بالرؤية - [00:22:46](#)

انما يصح هذا لمن كان له هذه الرتبة في البلاغ عن رب العالمين مسل النبي عليه الصلاة والسلام صح كده ولا لأن؟ عشان كده بقول انقطع التشريع بالرؤى بوفاة المعصوم صلى الله عليه وسلم. ما عادش فيه تشريع للرؤى - [00:23:10](#)

ودي دي احد المسائل اللي فيها خلاف قوي بين اهل السنة وبين اهل البدع مسح الصوفية ومسل الشيعة الباب اللي بعد كده باب من سب الدهر فقد آذى الله وقول الله تعالى و قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم ان هم الا - [00:23:28](#)

يظنون وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر مقلب الليلة - [00:23:54](#)

والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. فيه مسائل لو في سخط عندكم في المتن ضيفوه لان انا اقرأ من نسخة محققة. قول باب من سب الدهر فقد آذى الله. بيقى ايضاً - [00:24:13](#)

هذا من الشرك اللفزي هذا من مما ينافق مكمالاته مما اه يخالف او ناخذ مكمالت التوحيد وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا في الاول فقد اذى الله معلش هل اه نفهم الاول معنى الايزاء؟ هذا غير ضرا. فيؤذونه ولا يضرونه. الله عز وجل قال في - [00:24:32](#)

القرآن ايه قال سبحانه وتعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة. فثبت الايزاء في الحديث القدسي انكم لن تبلغوا تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. فالايزاء ليس ضررا فالانسان يتأنى بالكلمة القميحة يسمعها - [00:24:57](#)

وبالمشهد القبيح يراه ولا يضره ذلك. صح ولا لأنها ليست نقصا قال العمامي ابن كثير في تفسيره يخبر تعالى عن دهرية الكفار نوع من الكفار كانوا يسمون يسمون الدهرية - 00:25:15

ومن واقفهم من مشركي العرب اللي هم كانوا ينكروا المعاد. أحد أوجه كفر المشركين انكارهم للبعث والمعاصي وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ما سمي إلا هزء الدار يموت قوم ويعيش آخرون - 00:25:32

وما سمي معاد ولا قيامة. هزا الكلام يقوله المشركوا العرب ويقوله الفلاسفة الالهيون منهم وهم ينكرون البدعة والرجعة وتقول الفلاسفة الدهرية الدورية المنكرون للصانع؟ المعتقدون أن في كل ستة وسبعين الف سنة يعود كل شيء إلى ما كان عليه. دورة مش كده اسمه الدورية - 00:25:52

دورتها مدتها ستة وتلتين الف سنة وزعموا أن هزا قد تكرر من راتب لا تتناهى تكابرها المعقولة وكذبوا المنقول لهذا قالوا وما يهلكنا إلا الدهر. قال الله تعالى وما لهم بذلك من علم. يعني وما لهم بذلك من يقين. وما لهم بذلك من وحي. وما لهم - 00:26:16

ذلك من تقرير عقلي يخضع إليه ولا أي شيء هو محضه ظن ووهم. أنهم لا يظنون أن يتوفهمون ويتخيلون. فاما اما الحديث الذي اخرجه صاحب الصحيح ابو داود والنسيائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:26:35

قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. بيدي الامر يقلب الليل والنهار في الويل تسب الدهر فاني انا الدهر وفي رواية لا يقل ابن ادم يا خيمة الدهر فاني انا الدهر - 00:26:59

ارسل الليل والنهار فان جئت قبضتهما قال في شرح السنة حديث متفق على صحته. قال ومعناه ان العرب كان من شأنها ذم الدهر اي سبها عند النوازل لانهم كانوا ينسبون اليه ما يصيبه من المصائب والمكاره - 00:27:12

فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر. فإذا اضافوا إلى الدهر ما نالهم من الشدائيد سبوا فاعلها. فكان مرجع سببها إلى الله عز وجل اذ هو الفاعل في الحقيقة للأمور التي يصنعونها فنهوا عن سب الدهر - 00:27:31

انتهى باختصار قال الشافعي ابو عبيد وغيرهما من الائمة في تفسير قوله لا تسبوا الدهر. فان الله هو الدهر كانت العرب في جاهليتها اذا اصابهم شدة او بلاء او نكبة. قالوا يا خيبة الدهر - 00:27:49

ويسندون تلك الافعال إلى الدهر ويسلبونه وانما فاعلها هو الله تعالى فكأنهم سبوا الله سبحانه لانه فاعل ذلك في الحقيقة فلهذا نهي عن سب الدهر بهذا الاعتبار. لأن الله وده الذي يعنونه ويسجدون اليه تلك الافعال. هذا احسن ما قيل في - 00:28:07

تفسيره وهو المراد والله اعلم. وبينه هنا على ما غلط فيه ابن حزم وغيره من عدم الدهر من اسماء الحسنى احنا قلنا الاسم لازم يشتمل على الصفة ويفيد وصفا لله سبحانه وتعالى. وهذا الاسم ليس فيه هذا الضابط فلا يكون من اسماء الله سبحانه وتعالى - 00:28:29

وانما شذ في ذلك الظاهرين خد بقى معناها في الحديث بقول اقلب الليل والنهار وتقلبه تصرفه تعالى فيه بما يحبه الناس ويكرهه وفي هذا الحديث الزيادة لم يذكرها المصنف رحمة الله تعالى وهي قوله بيدي الامر - 00:28:54

قوله في رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يعني ان ما يجري فيه من خير وشر بارادة الله وتدبره بعلم منه تعالى وحكمة. لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - 00:29:10

فالواجب عند ذلك حمده في الحالتين. وحسنظن به سبحانه وبحمده والرجوع إليه بالتوبة ونسبة الفعل إلى الدهر ومبنته كسيرة كما في اشعار المولدين كابن المعتز والمنتبى وغيرهما وليس منه - 00:29:24

مسألة تانية وصف السنين بالشدة. كما قال عز وجل ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد تقسيمة كده ناخدها برضو هي مفيدة من كلام ابن عثمان رحمة الله يقول سب الدهر ينقسم إلى سلاسة اقسام - 00:29:42

ان يقصد الخبر المحضر دون اللوم. فهذا جائز. يعني بتخبر عن حاجة حصلت. كقوله عز وجل في أيام نحسات. صح او قوله سبعا ثم يأتي بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتهن لهن. فهذا خبر محضر يقصد به ايه؟ الاخبار والوصف لا - 00:29:57

اللوم ولا التساقط وهذا امر متعلق بالنية وانما لكل امر ملاك القسم الثاني ان يسب الدهر على انه الفاعل لأن يعتقد بسببه الدهر ان

الدهر هو الذي يقلب الامور للخير والشر فهذا شرك اكبر - 00:30:17

لأنه اعتقاد ان مع الله خالقا وينسب اليه الحوادس القسم السادس ان يسب الدهر لا لاعتقاده انه الفاعل بل يعتقد ان الله الفاعل. لكن يسب الدهر لأنه محل لهذا الأمر المكره - 00:30:34

فهذا محرم ولا يصل الى درجة الشرك. وهو من السفه في العقل والضلال في الدين. لأن حقيقة سبه تعود الى الله سبحانه وتعالى لأنه سبحانه هو الذي يصرف الظاهر يبقى دلوقتي لما نقول بقى مسألة حكم يقول لك احنا داخلين على ايام سودا - 00:30:51
ايه بقى؟ فيها معنيين. المشكلة الاولانية السب او اللوم او التسخط. المشكلة الثانية سوء الظن بالله سوء الظن ايه؟ بالله سبحانه وتعالى. دول مشكلتين فيه مسائل المسألة الاولى النهي عن سب الدهر - 00:31:13

مطلقا بقى يعني نهي عن سب ضهره مطلقا. اما على ان هو الفاعل واما على ان هو محله للايه؟ لهذه الحوادس ثاني تسميتها اذى لله وفرق بين الاذى واللايه؟ والضرر - 00:31:32

الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه. اه يقع ذلك في اللفظ ولو كانت يده خلاف ذلك نعمل بعد كده باب التسمى بقاضي القبة ونحوها. قام فيه بقى شركات في بعض الاشياء هل هيشرع الواحد يتسمى اي اسم - 00:31:46
ولا الاسماء فيها حكم يعني الدين دين عظيم. تخيل بقى ان هو بيضبط لك حياتك كلها. حتى لما تيجي تسمى ابنك يقول لك تسمى ابنك ازاى وكالعادة المنهيات امور محدودة جدا. وما عدا ذلك فهو ايه - 00:32:04

وفيه اشياء مستحبة. صح كده باب التسمى بقيادة قرآن احنا. بيقى ده من الاسماء الممنوعة في الصحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى - 00:32:21

ملك الامالك لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاه شاه. وفي رواية اغسطر رجل على الله يوم القيمة واحبث رجل تسمى بايه؟ ملك الامل قوله اخن يعني اوضع فيه مسائل - 00:32:42

ذكر المصنف رحمة الله هذه الترجمة اشارة الى النهي عن التسمى بقاضي القضاة قياسا على ما في حديث الباب الحديث بيكول ايه؟ ملك الامالك. وهو هنا بيكول ايه؟ خد القبة. بيقى المنع العلة متحدة مش - 00:33:04

لكونه شبهه في المعنى ينهى عنه. قوله في الصحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخن اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالك - 00:33:23

لا مالك الا الله لان هذا اللفظ انما يصدق على الله تعالى فهو ملك الامالك. لا ملك اعظم ولا اكبر منه سبحانه وتعالى وكل ملك يؤتى الله من يشاء وكل ملك يؤتى الله من يشاء من عباده فهو عارية - 00:33:35

يسرع يسرع ردها الى المعير وهو الله تعالى ينزع الملك من ملكه ينزع الملك من ملكه تارة وينزع الملك منه تارة فيصير لا حقوق له سوى اسم زال مسماه. اما رب العالمين فملكه دائم كامل لا انتهاء له. بيده القسط - 00:33:50

يخفضه ويرفعه العدل يعني والميزان ويحفز على عباده اعمالهم بعلمه سبحانه وتعالى وما تكتبه الحفظة عليهم. فيجازي كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شررا فشر كما في الحديث اللهم لك الحمد لك الملك لك وليك الخير كله. والليك يرجع الامر كله. وسائلك من الخير كله واعوذ بك من - 00:34:13

كل قول سفيان يعني ابن عبيدة مسل شاه دى عبارة عن العجب تعني ملك الامالك وفي رواية اغسطر رجل على الله واحبثه من الغيظ والغضب فيكون مبغوضا الى الله عز وجل مغضوبا عليه. قوله احبث - 00:34:38

يدل ايضا على ان هذا خبيث عند الله ايه تعالى فاجتمعت في حق هذه الامور. ليه لانه بيتعاظم في نفسه سمي نفسه ملك الامالك وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم. فيعاقب بنقىض قصده فيكون اقع واحد في الآخرة - 00:34:57

يعني اوضع واحد واذل واحبث الخلق وابغضهم الى الله عز وجل واحقرهم. يعاقب بنقىض فعله وفيه فاذا التحذير من كل ما فيه تعاظم وخروج بالعبد عن حد التواضع والانكسار لله عز وجل - 00:35:17

كان اخرج ابو داود عن ابى يجلد قال خرج معاوية رضي الله عنه على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال

معاوية لابن عابد اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:34

يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار اللي بيحب ان اذا دخل مدخل او جلس مجلسا ان يقوم الناس له على هيئة قيام الاعاجم على ملوكهم - 00:35:49

هو جالس دور ادخل القوم فده امر ايه مجزوم شرعا يخرج منه من قام للداخل نحو فضل كاب وعالمو معظم توقيرا لها توقيرا له تخرج دي المسألة غير دي وعن ابي امامه رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متكتا على عصا فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا - 00:36:07

قول اغسطس رجل هذه من الصفات الغضب والغيرة وغيرها تمر كما جاءت ويوكل معناها الى الله سبحانه وتعالى. يوجد كيفيتها الى الله سبحانه وتعالى تمر هكذا ويوكل كيفيتها الى الله سبحانه وتعالى. هو قال النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه اغسطس رجل على الله خلاص - 00:36:34

غضب ربى اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. خلاص يبقى غضب فتثبت اليه اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل هي باب واحد في كل الابيه الاسماء والصفات التي سببت بالقرآن وبالسنة الصحيحة - 00:36:55

فيه مسائل اه النهي عن التسمي بملك الامالك. طبعا مسألة قادة القضاة يا اخوانا ديت برضو مسألة فيها نزاع وكان من ده يعني مسلا من الناس اللي كان بيأخذ لقب قاضية ابو بكر ابن حجر العسكريه - 00:37:10

صحيح فتح الباب ما هو ماشي يعني هو خليه مقيد بكته وان كانت يعني قصدي اقول ان الحكم ده مش مسلم هذا مما يدخله الاجتهاد حتى ولو عملنا به يعني لو طبقنا هزا الكلام في انفسنا او عامين او رجحنا هزا القول او عملنا بهذه المسألة لكن يبقى عندنا متسع بان الامر فيه ايه - 00:37:26

اه الامر فيه اجتهاد فيه نظري لسه ما خدناش ما تسايمش ها النهي عن التسمي بملك الامالك عشان الحديث مش كده المسألة الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان والذى في معناه قاضي القضاة وحاكم الحكم - 00:37:46

وحاكم الحكم او غير ذلك المسألة الثالثة التهطل للتغليظ في هذا ونحوه. مع القطع بان القلب لم يقصد معناه الم يقصد انه ملك الامالك او قبل طوال علمه ان هناك من هو ابلغ ملكا واحكام قضاء - 00:38:04

لكن هذا فيه نوع من التعظم والتفاخر يعني عنها الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه وتعالى يؤخذ من قوله لا مالك الا الله طيب باب احترام اسماء الله من اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك - 00:38:20

عن ابي شريح انه كان يقى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتونى فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا؟ فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبدالله - 00:38:41

قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح قال فانت ابو شريح. روى ابو داود وغيره فيه مسائل هو يعد هنا ايضا من مكملات التوحيد توحيد الاسماء والصفات مراعاة اسماء الله عز وجل. جاب الكلام ده مين؟ جاب من فعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:06

ده من فعل النبي عليه الصلاة والسلام. ولا امور تتعلق الالفاظ والاسماء مع عدم ارادة القلب لحقيقةها. لكن نهي النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الامر كما اسلفت يوجب لنا الاهتمام بخطورة هذه المسألة - 00:39:31

عن ابي شريح انه كان يقى ابا الحكم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان الله هو الحكم اليه الحكم ومن اسماء الله الحكم معناها اليه الابيه؟ الحكم. ده فيه قضية اسباب قضية الحاكمية - 00:39:49

وان من يحكم ويشرع غير الله عز وجل ده بيتنازع الله عز وجل في اسم من اسمائه وصفة من صفاته. قال له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين قوله عن ابي شريح - 00:40:05

هو ابو صويلح الخزاعي اسمه خويلد بن عمرو مات بالمدينة سنة سمان وستين. واسمه هاني ابن يزيد الكندي. وقيل اسمه الحارس الضبابي قوله يكتى والكل هي ما صدر بابي او امي. يعني ابو فلان او ام فلان - 00:40:20

واللقب ما ليس كذلك كزين العابدين ونحوه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم عشان كده ابن تيمية وايه تقي الدين ابو العباس احمد

عبد الحليم يبقى لقبه آآتقي الدين وكنيته ابو العباس - 00:40:47

قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله والحكم اليه الحكم فهو سبحانه هو الحكم في الدنيا والآخرة يحكم بين خلقه في الدنيا
الوحى الذي انزله على انبئائه ورسله وما من قضية الا - 00:41:05

والله عز وجل له فيها حكم اللي الله عز وجل حكم فيها بما انزل على نبيه من الكتاب والحكمة. وقد يسر الله معرفة اكسر ذلك لاكسر
العلماء من هذه الامة. فانها لا تجتمع على ضلاله فان العلماء وان اختلفوا في بعض الاحكام فلابد ان - 00:41:17
المصيب فيهم واحدا. فمن رزقه الله تعالى قوة الفهم واعطاه ملحة يقتدر بها على فهم الصواب من اقوال العلماء يسر له ذلك بفضله
ومنه عليه واحسن اليه فما اجلها من عطية نسأل الله من فضله - 00:41:34

وكذلك له الحكم في الآخرة. القول اليه الحكم في الدنيا والآخرة كما قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويا. فالحكم الى الله - 00:41:50
وهو الحكم الى كتابه والحكم الى رسوله صلى الله عليه وسلم والحكم اليه في حياته والى سنته بعد وفاته في حديث معاذ بىصبح
اسمه معاذ وان كان اسناده فيه كلام لما بعسه الى اليمن فقال له بما تحكم؟ قال احكم بكتاب الله فان لم تجد قال بسنة رسول الله -
00:42:10

فان لم تجد قال اجتهد رأيي طبعا مسألة حكم كتاب الله سـ بالسنة المقصود به مش الترتيب الزمني بالطريقة دي كده والا
فالسنة شارحة للكتاب ومبينة له ومقيدة لمطلقه. ونشأة في احكام ليست موجودة في القرآن - 00:42:29
فالتعامل مع القرآن والسنة سواء. وانما يختلف الامر في قطعية الثبوت القرآن ثبت كله قطعا والسنة منها ما سبت بالقطع وهو قليل
ومنها ما سبت بالظن الغالب وهو كسير اما من جهة الاستدلال على الاحكام وانشاء الاحكام فقد صح عن النبي صلـ عليه وسلم
قال يوشك - 00:42:57

ان يكون رجل شبعان متکى على اريكته يحدث بحدث فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ما وجدنا فيه من حل احلناه ووجدنا فيه من
الحرام الحرام الا اني وقد اوتيت القرآن ومثله معه. فديت مهمة جدا يعني - 00:43:26

واما يوم القيمة فلا يحكم الا الله عز وجل اذا نزل لحسن القضاء بين العباد فيحكم بين خلقه بعلمه وهو الذي لا يخفى عليه خاطئة
من اعمال خلقه ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها. ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. والحكم يوم القيمة انه هو من
الحسنات - 00:43:44

والسيئات فيؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر ظلامته ان كان له حسنات وان لم يكن له حسنات اخذ اخذ من سيئات المظلوم
فطرح على سيئات الظالم لا يزيد على هذا مثقال ذرة. ولا ينفك هذا عن حقه مثقال ذرة - 00:44:04
قوله فان قومي اذا اختلفوا في شيء ا Toni فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا؟ فالمعنى والله اعلم ان ابا شريح
لما عرف منه قومه انه صاحب انصاف وصاحب تحر للعدل بينهم ومعرفة ما يرضيه من الجانبين. صار عندهم - 00:44:23
ارضية وهذا هو الصلح لان مداره على الرضا لا على الالزام. ودي نصيحة لنفسي والاخواني وطلبة العلم ان انت اذا تصدرت مسألة لا
تتسرع وتحكم احمل الجلسة الاول على الایه؟ على الصلح - 00:44:43

الصلح مبني على التراضي وعلى آآ التسامح في الحقوق اما الحكم فهو المفروض امر ملزم ولا يتتصدى له الا فقيه آآ متقن للفقه مش
بس كده. وله درية في النظر في احوال الناس وفي الدعاوى والبيانات - 00:45:03
ولله درية وتمرس في معرفة القرائن والقدرة على استخراج الامور الخفية بعض الفرائض الظاهرة حتى يكون في النهاية الحكم ايه؟
ملزم. لا تقف قدام ربنا عن الحكم ده بقى. والقضاة سلاسة - 00:45:25

قد يمشي النار وقد في الجنة. فالاسهل من ده كله ان انت ايه؟ تتدخل الاصلاح بين الناس وفق القواعد الشرعية ايضا. لكن الصلح
اخف من الحكم لان كثير من اخواننا بيتسرع والمسألة دي يا اخوانا مش سهلة. فان ابتليت بهذا الامر فلا تقتتحمه. وانما اجمع من تراه
من اهل - 00:45:46

وادرس المسألة جيدا وخذ حظا من النظر حتى تعرف المسألة ما هو موطن الاتفاق فيها وموطن الخلاف؟ وايه الاقوال اللي العلماء ولا يكن همك لا يكن همك تخلص السائل او المستفتني او الذي يطلب الحكم وانما اجعل همك ان تخلص نفسك بين يدي الله عز وجل يوم القيمة. هو اللي هيأخذ اجابة سؤال او اللي هيأخذ فتوى او اللي هيأخذ حكم - 00:46:08

اخده وامشي وانت هتسأل عنه فيعني العاقل اللي هو لا يقحم نفسه هزه المهلكات يقول لان ما ضره على الرضا ده على الالزام ولا على الكهان يعني ليس مضر الحكم عند ابي جريح ان هو كان بيفعل فعل الكهان واهل كتاب اليهود والنصارى ولا على الاستناد الى

00:46:35

اووضع اهل الجاهلية اللي هي فيها مزالم واكل الحقوق وغير ذلك ومع هزا فان النبي عليه الصلاة والسلام قال له ايه؟ ان هزا حسن ولكن الله هو الحكم واليه الحكم. فما لك من الابناء - 00:46:57

ايه اللي ليه بقى من الولد؟ قال شريح ومسلم وعبدالله. قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح فيه تقديمها الاكبر في الكنية وغيرها غالبا انه يكن الانسان باكبر ابناءه في الغالب. وليس قاعدة من الضريبة لكن هو هزا الایه؟ هزا هو الغالي - 00:47:12

نقف عند باب من ازهى شيئا فيه ذكر الله عز وجل في القرآن في مسائل ما هي المسألة احترام واسماء الله وصفاته؟ ولو لم يقصد معناه نغير كنيته كنيته من ابي الحكم الى - 00:47:40

ابي شريح تغيير نسبي لاجل ذلك اختيار اكبر الابناء للكل. هي المسائل اللي احنا زكرناها اتقوا الله اليوم - 00:47:55